

## خطبة الجمعة بعنوان: ) خطر الطلاق ( 3 صفر 0441 هـ الموافق

21 - 01 - 8102 م

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه الله الاولين والاخرين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شرع لنا الدين القويم واسعد ان  
محمد ابيه ورسوله سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغر الميامين - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلاله وكل ضلاله في النار ايها المسلمون اوصيكم ونفسي بتقوى الله - 00:00:24

فان من اتقاه وقاه وجعل الجنة مأواه. ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المسلمون من ايات الله تبارك  
وتعالى ان خلق لنا من انفسنا ازواجا - 00:00:45

وجعل بين الزوجين مودة ورحمة ليسكن كل واحد منها للاخر فتستقر الاسر فتستقر الاسر وتسعد المجتمعات ومن اياته ان خلق لكم  
من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - 00:01:04

ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون فعلى المرأة ان تكون فعلى المرأة ان تكون سكينة البيت وعلى الرجل ان يكون غطاء هذا البيت  
والظل الذي يستظل به هذه الاسرة وبهذا - 00:01:28

نجد ان البيوتات تستقر وربما يعترى هذه العلاقة الزوجية شيء من الكدر او الفتور او يقع من احد الزوجين ما يكره الاخر من السلوك  
والاخلاق والاعمال غير المبرورة فتتغىص صفو الحياة - 00:01:51

فتتغىص صفو الحياة ويتعكر حال الزوجين وتتشوه جمال الاسرة ولكي ترسوا سفينه النجاة ولكي ترسوا سفينه النجاة في الاسرة  
وسفينه الحياة بينهما فعليهما اتباع المنهج الرباني والادب النبوى في علاج المشكلات التي تطرأ على الاسر وعلى البيوتات.  
فان الله سبحانه يقول - 00:02:13

وعاشروهن بالمعرفة فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا ومن اعظم المعاشرة بالمعرفة ان تنظر الى  
هذه المرأة التي تتعامل معها هل ترضى ما تفعل ان تفعله مع ابنتك؟ او يفعل مع ابنته - 00:02:49

ومع اخنك ومع امك ومع عمتك ومع خالتك فحينئذ تعرف كيف تعاملها بالمعرفة وعليها ان تنظر كيف تتعامل بالحسنى والبر  
والاحسان مع امها ومع ابها فتعلم ان حق زوجها اعظم من حق - 00:03:19

اعظم من حق الوالدين واعظم من حق البنين والبنات ان المعاشرة بالمعرفة تقتضي الاستعانة بالصبر على اصلاح الاخرين والاعراض  
عن الاساءة والتقصير والاخذ بالتفاهم عن الخطأ والنسيان والعفو عن الزلل والعصيان - 00:03:45

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغض لا يبغض لا تعصرها عصرا  
حتى يجعل كل اخلاقها كما تريده - 00:04:08

لا يفرك مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر رواه الامام مسلم في صحيحه فاذا ما رأيت منها دناء او تقصيرا او زللا او خطأ  
فانظر الى ما عدا ذلك من الصفات الحميدة - 00:04:28

وهي كذلك عليها ان تنظر الى زوجها نظرة انه بشر يخطى ويصيب والكمال بين الزوجين في الدنيا مفقود وانما تسير البيوتات على  
وفق الكمالات لا على الكمال كله ينبغي على كل من الزوجين ان يتذكر كل واحد منها ما للاخر من محاسن - 00:04:49

وما للآخر من فضائل فيغلب جانب المودة والالفة ويستعين بالمحبة والرحمة ويركز الى العقل والحكمة ويختار ما فيه الاجتماع والالفة. وبذلك تستقيم الحياة الزوجية وتسعد العلاقة الاسرية ايها المؤمنون للبيوت اسرار - 00:05:18

وللعلاقة الزوجية اسوار يجب المحافظة عليها متى ما تهدمت هذه الاسوار وانتشرت هذه الاسرار ولو بين الاقارب والقريبات فان البيت ينهدم ولذلك الله سبحانه وتعالى علم ضعف المرأة فجعل للرجل القوامة حتى يحافظ على اسوار البيت - 00:05:45  
واسرار البيت قال عز من قائل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض اي خلقة وبما انفقوا من اموالهم اي قياما فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - 00:06:14

واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فاين طعنكم فلا تبغوا عليهم سببا. ان الله كان عليا كبيرا فتأملوا يرعكم الله يا من خصمكم الله بخطابه فلم يقل واللاتي تخافون نشوزهن فطلقوهن - 00:06:39  
وانما قال فعظوهن. واهجروهن واضربوهن. فان طعنكم فلا تبغوا عليهم سببا الى ان الله كان عليا كبيرا من لم يدرك هذه الحقائق لم يستطع بناء بيت اسري هادئ وحياة زوجي وحياة زوجية هانية - 00:07:04

لذلك نجد انفسنا اليوم امام مظاهر سيئة وصور قبيحة بين بعض الازواج والاسر خلافات ومشكلات يكاد الانسان يتعجب من حالها ومن مآلات بعث الزيجات نجد اليوم الزواجات الكثيرة وفي المقابل الطلاقات الكثيرة - 00:07:28  
ما هو السبب في ذلك السبب الاعظم التقليد الاعمى للعلوم المفتوحة ثم من الاسباب ايضا ما نرى من حب مجارة فلان وفلانة فيلسوف يتفلس في القنوات وفي وسائل التواصل الاجتماعي هكذا عامل زوجتك - 00:07:56  
 فهي تقرأ وتقارن بين حالها وبينما تقرأ. فتجد اليون الشاسع فتحقر حالها فتطلب الطلاق والرجل يقرأ لفلانة وفلانة وفلان من المتفلسفين كيف ينبغي ان يعامل الزوج ويرى حال زوجته فيقارن فيطلق - 00:08:23

اهكذا تكون النظارات الى البيوتات كم من اب مكلوم لابنته قد طلقت كم من اخ مكلوم لاخته قد طلقت كم من رجل مأولوم لامه قد طلقت. كم من رجل يتأنم لحال عمه لحال - 00:08:49

قالته والمجتمع مكون من هذا فاذا كنت لا ترضى ان تكون مكلوما في امك في بنتك في اختك في عمتك في فهكذا الناس لا يرضون فاتق الله عز وجل. ما جعل الله الطلاق في يدك - 00:09:16

الا لتمسك وتعظ وتشد فلا تطلق الا اذا علم الله انه لا يمكن استمرار الزوجية. ولهذا قال عز وجل وان خفتم شقاق بينهما. ما قال طلاق قال فابعثوا حكما من اهلها وحكمها من اهله - 00:09:37

فابعثوا حكما من اهلها وحكمها من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا من اسباب الطلاق المنتشرة اليوم مجارة الناس فلانة غيرت بيتها وانا اريد - 00:10:02

وتتعسر وتتعذر وتريد من الزوج ان يركب مراكب الديون. فلانة سافرت وما سافرنا فلانة فعلت وما فعلنا ما لك ولفلانة فانك والله في نعمة وقرار لو علمت بها كثير من النساء لحسنك على الحال - 00:10:24

ومن مصائب والمصائب جمة ان نسمع اليوم الممثل الفلامي والمعروفة الفلامية تتبعج بطلاقها وربما تحتفل بطلاقها فحينئذ ترى المرأة ان الطلاق خير. ترى نفسها كانها ماسورة والحال انها محسودة لكنها لا تقدر نعمة الله. فكم من امرأة تود رب - 00:10:51

كزوج ثلث زوج ظل زوج وكم من رجل يتمنى رب زوجة وثلث زوجة فلذلك ينبغي علينا ان ندرك ان الحياة الزوجية لا تغنو لا تخلو من منفاصات وكدر انتاب لا يحلو حالك من منفاصات وكدر مع اولادك وبناتك - 00:11:23

انت اخ لا يحلو ولا يخلو حالك مع اخوانك من منفاصات وكدر انت ابن او بنت لا يخلو حالك من منفاصات مع الوالدين انت صاحب لا يخلو حالك مع اصحابك من منفاصات وكدر - 00:11:50

ولكن ليس الطلاق والخلو هو الحل وانما الجلوس والتفاهم والتعقل والتدارك نظر الى المآلات وكم وكم يحزننا ان نرى او اصر المحبة تقطيع بسبب هذه الوسائل التي دخلت بيوتات الناس بقي لفلان واتصال فلان يا ويحه من الله. ايما رجل ايما رجل - 00:12:09  
خبب امرأة على زوجها فهو ملعون كما جاء في الحديث وايما امرأة خببت رجلا على زوجها فهي ملعونة الامر خطير. لا يظن بعض

الناس انه يذهب عن عين الله الطلاق مصانبه كبيرة. الا ترون ان المجتمع - 00:12:45

يصبح هشا اذا صارت البيوتات غير مستقرة الا ترون ان الاباء في الشوارع والبنات لانه الاب قد طلق. والبنات اصبحن بلا راع ولا رعية والمرأة تزوجت ولا يريد الزوج الثاني الاولاد اولادها معها مثلا هذا ان تزوجت - 00:13:12

فكيف نظن في هؤلاء الاولاد ان يكونوا في مستقبل العمر بالنسبة للمجتمع؟ وبالنسبة للامة ان من اسباب الطلاق ظعن اليمان والاعراض عن شرع الله ولقد كثر الطلاق اليوم لما رکن الناس الى مصادر مريضة قلبت مفاهيم العشرة وافسدت الحياة - 00:13:41 الزوجية فهو يريد حورية وهي تريد رجلا مثل فلان وفلان. من يخرج في القنوات ولا يدركون ان هذه كمالات تمثيلية لا حقيقة لها خيالية لا واقع لها يجب علينا ان ندرك - 00:14:08

ان هذه التمثيليات انما هي لاجل الاموال. واما في الواقع فشيء اخر لا يمكن القوام الا باليمان وتنمية العلاقة تقوية العلاقة الاسرية بالرحمن جل في علاه اذا اردت ان تكون - 00:14:33

ان تكون سعيدا فقوي علاقتك وعلاقة زوجتك وعلاقة اولادك مع الله امرأة رجل في الخمسين من العمر يشتكي ان زوجته تريد الطلاق وان ابناءه وقفوا معها فقلت له انت السبب - 00:14:54

لانك لم تعلمهم لم تربهم على الدين. رببهم على السفر من بلد الى بلد ومن دار الى دار. فلما رماوا استغفوا عنك وتركوك والقوك. ربهم على طاعة الله. ربهم على دين الله. من اسباب - 00:15:16

كثرة التدخلات الخارجية من اسباب الطلاق سوء العشرة من احد الزوجين قصدا او بغير قصد. يقول هكذا لا يتغير وهي تقول انا هكذا لا اتغير وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:36

في حجة الوداع فاتقوا الله في النساء فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله والله يقول في القرآن ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. اذا كالوهم او وزنوه يخسرون - 00:15:59

انت وهي ربما تدخلان في التطفييف تريد حقك كاما وانت لا تؤدي حقها كاما. وهي تريد حقها كاما ولا تؤدي حقك كاما فيدخل الزوجان في هذا التطفييف الذي يتربت عليه الهاك والخسر - 00:16:33

ان عاجلا او اجل الزوجان عليهما واجبات وحقوق ولقد كان بيت النبي صلى الله عليه وسلم من البيوتات التي لا تخلي من العتاب لا تخلي من اجر لا تخلي من المراجعة لا تخلي من المشكلات الزوجية ولكنه عليه الصلة والسلام كان يراعي - 00:16:56

ذلك كله بالادب الشرعي والحكمة الحسنة فنحن علينا ان نقتدي به صلى الله عليه وسلم. يقول الله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضها فلا جناح عليهم ان يصلحا بين - 00:17:24

صلحا والصلح خير. فالحياة الزوجية عميقه الجذور. بعيدة الاماد. رحم الله رجلا محمود السيرة. طيب السريرة سهلا رفيقا لينا رؤوفا باهله رحيمها. لا يكلف زوجته من الامر شططا وبارك الله في امرأة لا تطلب من زوجها غلطا ولا تحدث عنده لغطا. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء - 00:17:44

بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. بارك الله لي ولكلم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:18:16

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين المعتدين. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك وانعم على نبيـنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعـين. ومن سار على نهجـه واقتـفى - 00:18:35

الى يوم الدين وعـنا معـهم بـاحسانـك وعـفوـك يا ربـ العالمـين اـما بـعد فـاتـقـوا اللهـ عـبـادـ اللهـ حقـ التـقـوىـ. وـراـقبـوهـ فيـ السـرـ والنـجـوىـ وـاعـلـموـ انـ اـجـسـادـكـمـ عـلـىـ النـارـ لـتـقـوىـ. عـبـادـ اللهـ - 00:19:10

شرع الله تبارك وتعالى الطلاق بين الزوجين رحمة واصلاحا ولم يجعله سيفا بتارا على رقبة المرأة بعض الناس وهو داخل وهو خارج يهدد بالطلاق اولا يعلم هذا الرجل انه يلعب بآيات الله. وبعض الناس - 00:19:25

حلفه طلاق ضيافته طلاق صحبته طلاق. والله تتغدى علي الطلاق تتغدى علي الطلاق تمام عندي اهكذا ام اولادك قيمتها عندك  
ثم يأتي ويقول ياشيخ طلقت امرأتي حلفت بالطلاق. ماذا افعل؟ يبحث عن من ييسر له الامر - 00:19:47

اتق الله في نفسك والله جل وعلا يقول تلك حدود الله فلا تعتدوها. ويقول تلك حدود الله فلا تعتدوها ويقول جل وعلا ولا تخذنوا  
ایات الله هزوا ومن اتخاذ ایات الله هزوا الحلف بالطلاق - 00:20:15

فإن الله عزوجل جعل الطلاق لاجل حل المصائب وليس لايجاد المصائب ويقول جل وعلا اذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فامسكونهن  
معروف او سرحوهن بمعرفة ولا تمسكونهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تخذنوا ايات الله هزوا - 00:20:39  
اتقوا الله ايها المسلمين رجالا ونساء. واستوصوا بانفسكم خيرا وهبوا ابناءكم وبناتكم منذ سن لمسؤولية الزواج وتعاونوا على البر  
والتقى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان عليكم بالحكمة والعقل والسداد والرشاد المشهورة واياكم والعجلة وسوء الطوية عليكم  
بالنصح والتوجيه - 00:21:10

فإذا ما رأيتم البيت قد تصدع فعليكم بالاصلاح قبل ان يتشقق البيت وان ينهدم وسارعوا الى الخيرات وابتعدوا عن المساوى  
والسيئات. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه الاطهار. اللهم - 00:21:39

مرضى عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة والآل اجمعين والتابعين وتابعين الى  
يوم الدين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اصلاح الاباء والامهات - 00:21:59  
هات والابناء والبنات والازواج والزوجات والشباب والفتيات. والف بين قلوبهم واهدهم سبل السلام. اللهم اصرف عننا السوء او الفتن  
والفساد. اللهم اجعل بيوتاتنا بيوتات امن وايمان. وسكينة واصلاح يا كريم يا رحمن - 00:22:19

اللهم الف بين قلوبنا وانزل علينا رحماتك وبركاتك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك  
الموحدين اللهم اسكننا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسكننا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسكننا الغيث ولا تجعلنا -  
00:22:39

من القانطين اللهم اغث قلوبنا باليمان واليقين وبالادن بالامطار النافعة يا رب العالمين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء  
وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:22:59